



زيد الشامي  
Zaid.Ashami@yahoo.com

## الحرب.. واستحقاق السلام..

استقبل اليمنيون اتفاق وقف حرب صعدة بالارتياح الكبير، نظراً للمأسى الكبيرة التي خلفتها: دماء ودمار، تشريد ونزوح، تدمير للنفوس وقتل للحياة، وهذه ليست مهمة الإنسان في الأرض!!

لكن قرار السلام يحتاج شجاعة في التنفيذ، وعدم التكلؤ أو التسوية في السير بما تم التوصل إليه، وظروف الحروب تختلف عن ظروف السلام حتى تعود الحياة إلى طبيعتها، ومع السلام لا بد من تضاميد الجراح، وتهنئة النفوس، واستعادة الثقة.

نتائج الحرب كارثية، رأيتها عندما وصلت إلى مدينة (الملاحيط) التي عرفتها قبل خمس وثلاثين سنة حين كانت -على بداوتها- عامرة بالحياة والبراءة والبسمة، ورأيتها اليوم مدينة أشباح هجرتها حتى الحيوانات وستحتاج إلى إمكانات وزمن لتستعيد عافيتها.

من حرض إلى الملاحيط تجمعات سكانية تحت الخيام تضم عشرات الآلاف من الأسر يمثلون عيناً بدلاً من أن يحملوا أنفسهم ويصبحوا منتجين في خدمة أنفسهم ووطنهم، وبين الملاحيط ورازح توقفت الحياة إلا من آثار الحرب والدمار.

عندما وصلت لجنة الإشراف على تنفيذ وقف إطلاق النار إلى مجن وقرى رازح خرج الناس على جانبي الطريق عليهم الفرحة الغامرة، النساء يلوحن بأيديهن، والرجال يرحبون بملء أفواههم والأطفال يضحكون مبهجين، وحق لهم جميعاً أن يفرحوا لأن الوضع الطبيعي أن يستقر الإنسان لبيئته الأرض ويفلحها ويقم عليها مظاهر الحياة المختلفة، استخلفه الله في الأرض ليعمرها لا ليدمرها، يتعايش مع أخيه الإنسان، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها لا بد من دراسة الأسباب التي تؤدي إلى اشتعالها، ومنها ذلك الانقسام الحاد، والتباين في الرؤى، وعدم الاعتراف بالآخر، والاعتداد بالنفس، وشيوع ثقافة الكراهية والتعالي وفرض الولاء بالقوة، وعدم التقريب بين الثوابت والمتغيرات، بين الفروع والأصول، مايجوز أن تختلف حوله وما لا يجوز!!

لن تموت أمريكا بحروب اليمنيين، ولن ينتصر الإسلام بتناحرهم، ولن تتحقق سيادة الدولة بغرض الحزب الحاكم على المواطنين، والتعددية يجب أن تكون حلاً لا مشكلة، ووسيلة للتعايش لا سبباً في النزاع.

سيسود السلام وتتجذر المحبة، ويحدث الرضا حين يشعر المواطن بوجود الدولة: مساواة وعدالة، تنمية وخدمات بدون تمييز أو محاباة لمناطق أو قبائل أو شخصيات، والتعددية السياسية تتيح الفرصة للتنوع والاختلاف تحت سقف الدستور والقانون، والانتخابات يجب أن تعكس الواقع وليس بالضرورة أن تحقق رغبة القائم على السلطة، والحاكم الحصيف ينظر إلى الأحزاب وأفراد الشعب بعين واحدة، لا يفرق بين هذا وذاك، ولا ينحاز لصالح فئة دون أخرى، وكم أتمنى في حال تعديل الدستور أن يكون فيه نص يجعل رئيس الجمهورية رئيساً لجميع اليمنيين، وإذا كان منتقياً لحزب أن يتخلى عن ذلك الانتماء فور انتخابه ليصبح انحيازاً وانتماءً لليمن وأبنائها جميعاً حتى يقبل الشعب بكل شرائحه وتكويناته، وأن يكون مرجعاً لهم جميعاً عند الخلاف ويشعرون بالرضاء والاطمئنان.

إعلان وقف إطلاق النار ليس نهاية المطاف، وإنما بداية مرحلة جديدة يجب أن تتحول إلى ثقة وشجاعة في مراجعة الأخطاء حتى لا تكرر المأسى.

مسئول حكومي يصف السياسة النقدية بـ«الفاشلة» وجمعية الصناعيين تدعو مجبور للتدخل

## الريال يواصل هبوطه إلى أكثر من 215 ريالاً وهائل يحذر من خطورة التطور السلبي لسعر الصرف



ليست مؤسسية وللأسف الشديد هي ارتجالية وليست تابعة عن لجنة نقدية مسجلة موثقة في البلاد وكما نعرف في كل بلاد الدنيا السياسة النقدية لا يضعها شخص، فالسياسات النقدية والسياسات الكلية تصنعها مؤسسات ولا يصنعها أشخاص وفي الحد الأدنى مجموعة من الخبراء يمكن أن تكون لجنة نقدية من أصحاب الخبرة سواء أكاديميين أو غيرهم.

من جانبه دعا عبدالواسع هائل رئيس الوزراء إلى توجيه البنك المركزي بإعادة النظر في السياسة المتبعة في هذا الخصوص وبالذات فيما يتعلق بسياسة تلبية احتياجات البنوك عن طريق المزايدة والبيع لأعلى سعر بحسب قرار البنك المركزي رقم 22 لعام 2009. ووصف هائل هذا القرار بأنه أحد أهم العوامل التي أدت إلى هذا الاضطراب والارتفاع غير المسبوق والمضرباقتصادنا الوطني، الذي ابتدأ من شهر يوليو من العام الماضي، أي بعد فترة قصيرة من صدور القرار المذكور.

من جهته أكد الدكتور المخلافي أن قيام البنك المركزي بالبيع بأعلى الأسعار يعد سبباً مباشراً في تحرك سعر الصرف فعندما يدخل البنك المركزي بائعاً للدولار أو مشترياً بأسعار السوق السائدة على الرغم من أننا مع حرية السوق، لكن على

البنك المركزي في مثل هذه الحالات ينبغي أن يكف عن البيع والشراء بأسعار مرتفعة لأنه يعطي انطباعاً للآخرين بأن البنك المركزي مضارب من ضمن المضاربين. وفيما أكد محافظ البنك المركزي أن البنك ضخم نحو ملياري دولار العام الماضي، إلا أن وكيل وزارة المالية وصف سياسة الضخ التي يتبعها البنك بأنها «جزء من المغامرة»

وشدد الدكتور المخلافي على أهمية دخول البنك المركزي لضخ الدولارات للسوق وفق الآليات المؤسسية المتعارف عليها في العالم من خلال تنظيم عمل البنوك في البلد وبالتالي ضخم ما يحتاجه السوق من العملة الصعبة إلى البنوك بما يغطي الطلب الكلي على الدولار لتغطية الاعتمادات المستندية للتجار ورجال الأعمال من البنوك التجارية وكذلك المسافرين وبالتالي فإن البنوك مجبره وملزمة على تغطية الطلب من الدولار ولا يستطيع بنك من البنوك رفض بيع الدولار للتاجر أو غيره

وأوضح أن البنك المركزي يستطيع من خلال هذه الآلية إغلاق البنك الذي يرفض بيع الدولار، لكن أن تضخم الدولار إلى السوق فأنها تذهب إلى الخزائن وتظل المشكلة قائمة وهذا ما هو حاصل الآن مؤكداً على أهمية اعتماد البنك المركزي لهذه الآليات المتاحة لضخ الدولارات منها

الحفاظ على سعر العملة الوطنية. وقال: هذه الآلية ستعطي ثقة للمجتمع بالبنك المركزي بأن عنده الدولارات الكافية لتغطية الطلب خلال عام كامل وبالتالي كل من يتأمر على العملة الوطنية سينكر تأمره ويفشل بوجود الدولار في البنوك المؤسسية العاملة داخل البلاد والمصرح لها من البنك المركزي.

بدوره حذر رئيس جمعية الصناعيين اليمنيين من خطورة التطور السلبي في سعر الصرف وانعكاساتها وتأثيراتها البالغة على الاستقرار لأسعار السلع والخدمات المختلفة والتي تؤدي إلى ارتفاعها نتيجة ارتفاع سعر الصرف مما سيكون له انعكاسات خطيرة على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

وأكد هائل أن التذبذبات في أسعار الصرف ستعطي مؤشراً سلبياً كبيراً لأي مستثمر خارجي يرغب بالاستثمار في اليمن حين يدرك أن استثماراته ستكون عرضة للتآكل نتيجة الارتفاعات المستمرة لسعر الدولار مقابل الريال.

وكانت صحيفة «الصحة» قد حذرت من تدهور الريال وانعكاساته الخطيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وما يترتب عليها من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وزيادة الأسعار وبالتالي تزايد السخط الشعبي وتحميل أبناء الشعب اليمني ثمن هذه السياسات الفاشلة والخاطئة. وناشدت من خلال نشرها مقال في عدد الأسبوع قبل الماضي للدكتور عبد المجيد الحاج رئيس الجمهورية التدخل لوقف تدهور الريال من خلال إعادة النظر في الإدارة والسياسة النقدية المتبعة والتي قادت إلى هذا التدهور المتواصل.

## نقابتا المعلمين والمهن تقرران تنفيذ اعتصامات شاملة في مارس القادم

الاختلالات التي مازالت في قائمة عملية التسكين ضمن هيكل الأجور الجديد وتنفيذ قرار مجلس الوزراء لعام 2006م بشأن بدل المناطق النائية وصرف بدل طبيعة العمل لمدة سنة كاملة اقتطعها لعدد (35) ألف معلم التي اقتطعها وزير المالية.

واستغرب البيان من تهرب الحكومة من تلبية هذه الاستحقاقات الدستورية والقانونية في حين تسارع إلى زيادة الأسعار في شتى أنواع السلع والخدمات. وطالب الحكومة بالتفاعل مع النقابات كرفيد ومساعد لتحصين التعليم ودعا المعلمين والتربويين إلى التفاعل الكامل مع هذه الفعاليات السلمية مناشداً جميع الاتحادات والنقابات العمالية والمهنية والتربوية المشاركة في هذه الاحتجاجات كونها تطالب بمطالب عامة تشمل جميع موظفي الدولة.

مارس القادم وفي حال تجاهل الحكومة للمطالب فإن النقابتين تعترضان اعتصامات أسبوعية مفتوحة في ساحة الحرية ابتداءً من اليوم التاسع في شهر مارس .

وأشار البيان إلى أن النقابتين قدرتا خلال الفترة الماضية الظروف الاستثنائية التي مرت بها بلادنا وما أن الأوضاع قد بدأت بالانفراج فإن النقابتين تؤكد أن على ضرورة تنفيذ مطالب المعلمين المتمثلة في تنفيذ قانون الأجور والمرتبات رقم (43) لسنة 2005م وخصوصاً بعد انتهاء الفترة الزمنية التي التزمت الحكومة بها لتنفيذها، والإفراج عن الترتيبات والعلوات الوظيفية الموقوفة من عام 2005م ومنح بقية التربويين بدل طبيعة العمل بما فيهم الموجهين، والإداريين والمتقنين بالوظيفة التعليمية في السنوات الأخيرة ومعالجة

دعت نقابتا المعلمين اليمنيين والمهن التعليمية المعلمين والمعلمات إلى تصعيد احتجاجاتهم للمطالبة بمستحققاتهم القانونية وأشارتا النقابتين في بيان -حصلت الصحة على نسخة منه- إلى أن النقابتين قررتا منح الحكومة مهلة أخيرة حتى نهاية فبراير الجاري لتنفيذ مطالب المعلمين وفي حالة عدم التنفيذ فإن النقابتين تدعوان إلى تنفيذ اعتصامات شاملة أمام مجلس الوزراء ومكاتب السلطات المحلية في المحافظات في يوم الثلاثاء في الثاني من

### مستوصف السلامة النموذجي

خدماتنا على مدار الساعة

- أسنان . • جراحة عامة .
- جراحة وأمراض النساء والتوليد .
- جراحة المسالك البولية .
- رعاية أمومة وطفولة .

إشراف  
الدكتور / محمد عبد اللطيف سيف

نسمى من أجل رضاكم .. وعناية الله بمرضاكم  
نسمى من أجل رضاكم .. وعناية الله بمرضاكم

نزهة وادي القاضي ت : ٤٦٢٨٠٤ فاكس : ٢٢٢٨٠٥

### بحضور ألف وثلاثمائة مشارك

## إصلاح لحج يختتم مخيمه الشبابي الثاني

يذكر أن المخيم - الذي أقيم في منطقة عقان بالمسييمير - قد بدأ مساء الثلاثاء الماضي وانتهى ظهر الجمعة وشارك فيه 1300 مشارك من مديريات المسييمير وتين والحوطة والقبيلة وكرش وردفان والملاح، وكان من أبرز المحاضرين في المخيم الشيخ عبدالله صعتر - رئيس لجنة العلماء والدعاة بلجنة الحوار الوطني - والشيخ عبدالله أحمد علي - عضو مجلس النواب - والأستاذ عبدالحافظ الفقيه - رئيس المكتب التنفيذي للإصلاح بتعز - والأستاذ محمد سيف عبدالله والدكتور محمد زين أحمد - رئيس شورى الإصلاح بلحج - وعدد من الدعاة

وكان الفنان فهد القرني قد أحيأ سمرأ تربويًا في المخيم مساء الخميس.

وإكسابهم الخبرات المختلفة، وقد احتوى برنامج المخيم على العديد من المحاضرات التربوية والإيمانية والندوات والمواظع والأسمار (الهادفة)

وفي تصريح للصحة قال الأستاذ عبدالقوي قائد صالح - أمين عام الإصلاح بلحج - (لقد اختتمنا - بحمد الله - اليوم الجمعة مخيمنا التربوي الشبابي هذا بعد أربعة أيام حافلة بالعطاء حاولنا خلالها تقديم كل جديد ومفيد للمشاركين رغم الكثير من المصاعب التي واجهتنا إلا أننا والله الحمد تمكنا من تنفيذ برامج المخيم على الوجه الأكمل، كما نطمح في المخيمات القادمة أن نقدم ما هو أجمل وأن نحسن من برامجنا حتى نرتقي بأفرادنا لأنهم هو الراسمال الحقيقي للتجمع اليمني للإصلاح)

### لحج/ياسر حسن

الإصلاح إشراق متجدد .. تحت هذا الشعار نظم التجمع اليمني للإصلاح بمحافظة لحج مخيمه الشبابي الثاني والذي اختتمه الجمعة.

وعلى مدى أربعة أيام تلقى المشاركون في المخيم العديد من المحاضرات والدروس التربوية والعلمية قدمها نخبة من المشايخ والعلماء والدعاة وحول أهداف المخيم وبرامجه تحدث الأخ صالح علي حيدرة - مسؤول المخيم - قائلاً (الهدف من المخيم هدف تربوي فنحن نسعى إلى تربية أعضاء الإصلاح تربية جيدة كي يكونوا فاعلين في المجتمع، كما نهدف أيضاً إلى تنمية الجوانب الإدارية والتنظيمية لدى المشاركين